

## رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية لـ "الحياة اللندنية" :التركمان في العراق يُسحقون يومياً... ومظلومو الأمس ظالمو اليوم

أخرى وإسكانهم في بيوت أو في مقرات حزب البعث والمباني الحكومية.

**\* يتحدث بعض الأكراد عن الجبهة التركمانية بصفتها أداة بيد الأتراك لعرقلة قيام فدرالية كردية؟**

- هذا الكلام افتراء وكذب يهدف إلى إسقاط دور التركمان في العراق. ألم يكن جميع من في الساحة السياسية الآن أعضاء في المعارضة؟ واستفادوا من دول كثيرة للدخول إلى العراق؟ نحن لم نستفد من أحد. كان التركمان إحدى الفئات المعارضة لنظام صدام حسين التي أقرها الرئيس جورج بوش عام 2002، واشتركنا في مؤتمر الناصرية بعد سقوط النظام. ولكن هُمش دورنا بعدما سقط النظام في العراق. عندما يقول إخواننا الأكراد هذا الكلام ينسون أن تركيا هي التي ساعدتهم على الوقوف في مواجهة الأوضاع التي واجهتهم (بعد حرب الخليج الثانية). هم يهمشوننا بحجة أن التركمان هم جزء من تركيا. لا ننكر أننا تركمان ولا ننكر أن من الممكن أن نكون جسر صداقة ليس مع تركيا فقط، بل مع جميع الجمهوريات التركية التي يبلغ عدد سكانها 300 مليون نسمة من أجل العراق. نحن مستعدون لأن نكون جسر صداقة ومودة من أجل العراق.

التتمة في ص2

خارج هذه المنطقة. لكن المناطق التركمانية أقيمت تحت سلطة النظام السابق في حين دخلت السليمانية في منطقة الملاذ الأمن. هنا المفارقة: 15 عاماً من الحماية (الجوية) في مقابل 15 عاماً من الظلم والاستبداد. وبالتالي عاش التركمان تحت ضغط صدامي، وقدموا العشرات بل المئات من القتلى والجرحى. والمقابر الجماعية هي خير شاهد على ذلك. نحن في كركوك، مثلاً، نقول دائماً إنها مدينة ذات غالبية تركمانية. فهي تضم أكثر من 70 في المائة من التركمان و30 في المائة من القوميات الأخرى. استناداً إلى سجلات الإحصاء السابقة في المدينة. كما تدل مقبرة المدينة وخراباتها الأثرية على أنها مدينة تركمانية، إضافة إلى أسماء الشوارع والأبنية الأثرية. وبسبب النظام البائد عرّبت المنطقة. ولكن مع الأسف الشديد فإن العملية التي كانت تسمى "تعريب" تتم الآن وبالصيغة نفسها، ولكن باسم آخر (تكريد) لفرض أمر واقع في المنطقة. إذا كيف يمكن أن نتكلم عن ديموقراطية عندما يصبح مظلومو الأمس ظالمي اليوم. نحن نعرف أن مدينة كركوك تحوي جميع القوميات من تركمان وأكراد وأشوريين. ونقول دائماً: فليات الكردي وليعش معنا، ولكن ليس بفرض أمر واقع من خلال جلب الألوف من مناطق

جميع الأحزاب ومن ضمنها الأحزاب الكردية وأحزاب عربية ديموقراطية خارج منطقة شمال العراق. نحن لا نتخاصم بمفاهيم سياسية. من الممكن أن نختلف في مبادئ معينة. ولكن يجب أن يكون مبدأنا الأول والأخير هو وحدة العراق ولذلك تدعي الجبهة أنها تريد عراقاً ديموقراطياً موحداً، لأن العراق الموحد هو قوة وهو عضو في الجامعة العربية.

**\* تبدو دعوتكم إلى الوحدة كأنها موجهة ضد فدرالية الأكراد؟**

- ليس للتركمان موقع منفصل داخل العراق، والفدرالية التي أقرت في مؤتمر لندن لم يُحدد نوعيتها. عندما أسست الولايات المتحدة الفيدرالية كانت مقسومة على نفسها، يتناحر الشمال مع الجنوب والغرب مع الشرق. وأسست الفيدرالية لدولة موحدة. الآن الدولة الموحدة موجودة (في العراق) فلماذا لا نحافظ عليها؟

**\* بعض التركمان يتحدثون عن "خطر كردي"، كيف تشخصون هذا الخطر عليكم؟**

- منطقة كركوك أو المناطق المحاذية بين العرب والأكراد هي المشكلة. التركمان خلال وجودهم تحت خط العرض 36 الذي أقرته الأمم المتحدة لحماية المنطقة الشمالية، يمر من تل عفر والموصل وكركوك، في حين تقع السليمانية

الثلاثة ملايين نسمة. **\* ما سر هذا التفاوت في تقديرات نسبة التركمان في العراق؟**

- في عامي 1947 و1957 أجري إحصاءان في العراق، كانت نسبة التركمان في هذين الإحصاءين في زمن الملكية أكثر من 10 في المائة. وفي زمن الجمهورية، ألغيت كلمة التركمان من استمارات النفوس وسلب دورهم كقومية في الوطن العراقي. وبالتالي ألغى اسم كل تركماني وسُجّل إما ككردي أو عربي. وحدث الشيء نفسه مع الأشوريين إذ سُجّلوا على أنهم عرب. وعندما جاءت القوات الأميركية واستولت مع مجلس الحكم على مؤسسات السلطة، استخدموا مع التركمان النسب السابقة نفسها. فأصبحت نسبتهم كما كان يدعي صدام حسين بين ثلاثة وأربعة في المائة. هذه النسب تهدف إلى إلغاء شعبنا. والتحديات تبدأ بمواجهة عملية الإلغاء هذه.

**\* يبدو وكأن مشكلة التركمان الأساسية هي الأكراد. هل هناك أي هموم أخرى؟**

- عندما فقدت الجبهة التركمانية العراقية مؤتمرها الثالث كان همها أن تظهر للمجتمعين العراقي والدولي أن التركمان شعب مسالم يُحب الديموقراطية، وإظهار هذا المفهوم لجميع الناس. طالبنا ببقاء

**\* ما خلفيات اختيار الجبهة التركمانية لشخصية من داخل العراق لقيادتها؟**

- أنا أستاذ في كلية الهندسة في بغداد منذ 25 عاماً. عشت في العراق خلال حكم النظام السابق، وعانيت الاضطهاد على غرار أبناء الشعب العراقي كافة. أعدم النظام الذي عام 1980. وكوني تركمانياً في العراق، لم أتسلم أي مسؤولية إدارية خلال هذه الفترة ما عدا التدريس في الجامعة.

**\* ما التحديات الماثلة أمام التركمان في عراق اليوم؟**

- يمثل التركمان شريحة كبيرة على شريط يبدأ من تل عفر وينتهي في مندلي جنوب شرقي العراق. ويُمثل التركمان حاجزاً اسمنتياً بين العرب والأكراد. التحديات التي نواجهها هي نفسها منذ 80 عاماً. من عام 1924 إلى عام 2000، ارتكبت ثمانين مجازر في حق التركمان، وذبح مئات الشباب والنساء من جانب جهات شوفينية أو عنصرية.

التركمان لم يقدموا في تاريخهم على أي أمر يهدد وحدة العراق وسلامة أراضيه، لذلك فأبي تهميش لدور التركمان في خريطة العراق السياسية، معناه أن العراق سيعيش مصاعب ومشكلات مستمرة لأنه لم يتصرف بعدالة مع شريحة تمثل القومية الثالثة التي يتجاوز عددها



أجرت جريدة الحياة التي تصدر في العاصمة البريطانية لندن باللغة العربية لقاءً صحافياً مع الدكتور فاروق عبدالله عبد الرحمن رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية خلال زيارته للعاصمة التركية انقره، هذا نصه: **تمثل الجبهة التركمانية العراقية تركمان العراق الذين يشكلون "القومية الثالثة" بعد العرب والأكراد.**

**وبعد سقوط النظام العراقي، عقدت الجبهة التركمانية مؤتمرها الثالث بين 13 أيلول الماضي و15 منه، وانتخببت فاروق عبدالله عبد الرحمن رئيساً لها خلفاً لصنعان أحمد أغا. "الحياة" التقت رئيس الجبهة الجديد في انقره وأجرت معه الحوار الآتي:**

## حزب توركمين ايللى يختتم مؤتمره الرابع في كركوك



محمد حسين كركوك

بتاريخ 2003/12/15 عقد في كركوك المؤتمر الرابع لحزب توركمين ايللى المنعقد تحت شعار (دور التركمان في العراق الجديد) وقد افتتحت اعمال المؤتمر بقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهدائنا ومن ثم القيت كلمة الافتتاح من قبل اللجنة التحضيرية ودعت هيئة المؤتمر لرئاسة الجلسات، ثم القى السيد رياض صاري كهية الرئيس الفخري للحزب كلمة قيمة وبعد ذلك القى السيد نوزاد تيمور رئيس الحزب كلمة وسلم السيد تيمور راية الحزب لهيئة المؤتمر. وتمت قراءة النظام الداخلي للحزب

جديدة في حياة العراقيين مؤكداً على ان المؤتمر دليل على تمسك التركمان بهويتهم الوطنية والقومية بعدها القى السيد عبدالرحمن مصطفى محافظ كركوك كلمة هنا فيها حزب توركمين ايللى بمناسبة انعقاد المؤتمر متمنياً النجاح له وتطرق في كلمته الى ان النظام الدكتاتوري السابق حاول زرع بذور التفرقة بين العراقيين دون جدوى موضحاً بأن العرب والأكراد والتركمان والأشوريين يعيشون بإخاء في وطنهم. بعدها القى السيد سعد الدين اركيج رئيس المجلس التركماني كلمة هنا فيها حزب توركمين ايللى بهذه المناسبة وتطرق الى المظالم التي تعرض لها

ومناقشتها والتصويت عليه وبذلك انتهت الجلسة الاولى للمؤتمر. وفي اليوم الثاني للمؤتمر القى السيد صاري كهية الرئيس المنتخب بالاجماع من قبل المندوبين كلمة تطرق فيها الى مؤتمر الحزب وبرنامجه واكد على ضرورة ان تعيش كافة شعوب العراق في رفاهية وان ينال التركمان حقوقهم في العراق وقد حضر المؤتمر السيد مايفل مسؤول التحالف في كركوك ومحافظ كركوك وقد القى السيد مايفل كلمة تطرق فيها الى مسائل تهم وطننا موضحاً بأن هذه المؤتمرات لها دور ايجابي مستقبلاً وأضاف بأن اعتقال صدام حسين يعتبر بمثابة طي صفحة الماضي وفتح صفحة

التركمان خلال مسيرتهم النضالية. بعدها القى السيد جمال شان رئيس الحزب الوطني التركماني العراقي كلمة تطرق خلالها الى دور الحركة السياسية التركمانية ودور الأحزاب والتنظيمات التركمانية في ديمقراطية الحياة السياسية العراقية، وكذلك القى السيد واجد شجاع الدين نائب رئيس حركة التركمان المستقلين كلمة باسم الحركة هنا فيها ايضا الحزب بالمناسبة متطرقاً الى نضال شعبنا المشرف. وقد شارك في المؤتمر ممثلو العديد من التنظيمات السياسية والثقافية بالإضافة لشخصيات تركمانية.

## وسقط طاغية العصر



اعتقلت القوات الأمريكية يوم السبت الماضي الدكتاتور صدام حسين وذلك في مخبئه الذي لجأ اليه في منطقة قريبة من مسقط رأسه تكريت وبعد هذه العملية تم الكشف عن خفايا هذه العملية والمخبا الذي لجأ اليه صدام وردود الأفعال العالمية حولها.

المزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع في الصفحة الرابعة

## صفحات تركمانية من التاريخ السياسي الحديث

## كركوك الجريحة

توفي شكر ابراهيم شاباً وقد رئيته بكلمة حزينة اثناء دفنه، كان لقائي اليومي مع نهاد خليل توفيق امرا ضروريا وملحا للتداول في امور حزبنا وكان لقائنا يشكّل خطورة كبيرة على حياتنا لاننا كنا تحت مراقبة شديدة وكانت السلطة تراقب تحركاتنا عن كثب، نهاد خليل هذا الشاب الشجاع وبجبهه الشديده لقوميته التركمانية وقضيتنا العادلة لاجله اسندنا اليه فيما بعد عام 2001 اعمالا خطيرة وهي السفر الى اربيل المحررة من ظلم السلطة الصدامية والاتصال مع الكوادر التركمانية هناك وكان يقوم بهذا العمل بسرية تامة كما اسندنا الى كمال كريم الملقب كمال ليلان والذي انضم الى حزبنا في اهلك

توفي شكر ابراهيم شاباً وقد رئيته بكلمة حزينة اثناء دفنه، كان لقائي اليومي مع نهاد خليل توفيق امرا ضروريا وملحا للتداول في امور حزبنا وكان لقائنا يشكّل خطورة كبيرة على حياتنا لاننا كنا تحت مراقبة شديدة وكانت السلطة تراقب تحركاتنا عن كثب، نهاد خليل هذا الشاب الشجاع وبجبهه الشديده لقوميته التركمانية وقضيتنا العادلة لاجله اسندنا اليه فيما بعد عام 2001 اعمالا خطيرة وهي السفر الى اربيل المحررة من ظلم السلطة الصدامية والاتصال مع الكوادر التركمانية هناك وكان يقوم بهذا العمل بسرية تامة كما اسندنا الى كمال كريم الملقب كمال ليلان والذي انضم الى حزبنا في اهلك

ما اذكره اغرب شيء في حياة الاحزاب السرية ولكننا لو تصرفنا على غير هذا المنوال لكننا الان في عداد الاموات ومع ذلك فالسلطة لم تأس لمجالسنا الخمرية فقد خلعوا باب الغرفة التي كنا نشرب فيها في نادي المعلمين ولما لم تسفهم هذه الخطة قاموا بغلق الغرفة وادعوا انها ستكون غرفة للضيوف فقط كل هذا يجري ونحن نقتررب نحو الثمانينيات من القرن العشرين والحكومة تعد العدة لتسقيدينا الى محكمة الثورة وقد اسندنا انا ونهاد خليل وفائق نامق ومحمد عباس قره اولوس الى دائرة الامن واخذوا بصمات اصابعنا ووضعوا في اصابعنا تمهيدا لتحديد يوم المحاكمة في الوقت الذي انضم فيه الى حزب الصمود التركماني كل

فحطان الهرمزي القسم الخامس والاخير

جيبه وقدمها لنا قائلا يجب نقل هذا المعلم وكان الاسم الموجود في الورقة هو اسم فحطان نجاتي علي الهرمزي واما الاسم علامة استقهام الكبيرة وهكذا نقلت الى طوز خورماتو التي كانت قد اصبحت تابعة لتكريت وفي الوقت نفسه نقل نهاد خليل ومصطفى كمال ده ندهن الى الناصرية وكان النقل هو الثالث من نوعه الذي اتخذ ضدنا في طوز خورماتو بمدرسة الفراهيدي زارني المشرف غازي حامد وتمعن الخطوات التي اتبعها في تدريس اللغة العربية احسست انه شعر بذهول شديد لا ادري سببه وبعد انتهاء الدرس اجتمع بي وقال: انك معلم قدير جدا ومثقف جدا اتدري لماذا اصابني الذهول؟ لا نك منقول الى طوز بتهمة عدم الكفاءة ومنذ ذلك اليوم تبنى كفاعتي

## تثمة بقاء رئيس الجبهة مع جريدة الحياة

\***الا تقفون حانلاً ضد الطموحات الكردية في المنطقة؟**  
- نحن ندافع عن انفسنا، لماذا تفكر بأن هناك طموحاً كردياً وليس هناك طموح تركماني. كتركمان نريد السلام ونريد الديمقراطية ونريد ألا يهضم حقنا أحد ولا نتجاوز على حق أحد.

\* **قد يشكل التحالف الأميركي - الكردي في شمال العراق أمراً واقعاً، لديهم السلاح والدعم. ماذا تملكون للدفاع عن انفسكم؟**  
- الخيار الوحيد هو أن نقيم في العراق تحالفات ديموقراطية سياسية. فعلنا ذلك مع 27 حزباً وعقدنا مؤتمر "القوى الديمقراطية في العراق الموحد" في "فلسطين ميرديان"، واتخذنا قراراً بأن لكل إنسان كردي أو عربي أو تركماني الحق في تقرير مصيره. لا ننكر أن الأكراد لديهم السلاح والدعم. ولذلك لا نتهم الأكراد عموماً. نحن نقول إن فئات عنصرية شوفينية تحاول أن تفرض سيطرتها بالقوة على منطقة معينة. وأنا متأكد من أن القيادات الكردية تعرف ذلك. وستحاول أن تبعد هذه العناصر لتحول دون تفرقة الشعب العراقي في الساحة لنتمكن جميعاً من العيش بسلام وأمن في العراق الجديد.

\* **في حال فرضت عليكم فيدرالية كردية عاصمتها كركوك، ماذا سيكون رد فعلكم؟**  
- إذا وافق الشعب على فيدرالية، سيكون السؤال أي فيدرالية، لا نوافق على فيدرالية عرقية لأننا نعلم أن ذلك سيساعد على تقسيم البلاد. هذا الأمر لا نوافق عليه لا نحن ولا اخواننا العرب ولا جزء كبير من الأكراد انفسهم.

\* **استبعدتم كجبهة من مجلس الحكم وعينت التركمانية صونكول تشابوك عمر. هل كان التعيين في محله؟**  
- صونكول امرأة تركمانية ليس لها أي خلفية سياسية ولا تنتمي إلى أي حزب سياسي ولا تمثل شريحة كبيرة من التركمان. الجبهة التركمانية تمثل بين 85 و90 في المائة من التركمان وتملك 120 مقراً في العراق.

\* **هل تشعرون بأن هناك تواطؤاً بين الأميركيين والأكراد لإخراجكم من المعادلة السياسية بهدف فرض فيدرالية كردية في الشمال؟**  
- لا نستبعد شيئاً، نحن في نضال والنضال لا ينتهي بموقف. والنضال مستمر من أجل أن نحقق طموحات شعبنا التركماني في العراق.

\* **يتحدث البعض عن حلم تركماني بالانضمام إلى تركيا تلاشي مع معاهدة لوزان، أين أنتم من هذا الحلم؟**  
- نصت معاهدة لوزان على إجراء استفتاء للتركمان، وأعطيت لهم سنتان لاختيار إما أن يكونوا مواطنين في العراق أو أن يرحلوا إلى جمهورية تركيا الفتية. وكانت الملكية لم تعلن بعد في العراق. ماذا اختار التركمان؟ لم يتحرك أي شخص منهم لتترك بيته ووطنه وعراقيته. وبسبب اختيارهم البقاء وقعت مجزرة 1924 لإجبارهم على ترك العراق. وقاموا وكان لهم شرف البقاء وأكادوا ووطنيتهم وانتماهم الوطني. هذا جواب من التاريخ وأي كلام غير ذلك غير صحيح.

\* **هل ترى أن ما يسمى "الوصاية التركية" على التركمان عموماً والجبهة خصوصاً مضر بالمصالح التركمانية؟**  
- هذا كلام يدعيه بعض الأكراد، وأقول بعض الأكراد لأن لدينا أصدقاء أكراداً ونحن متزاورون ولدينا حسن نية تجاههم. وهذا الموضوع لو كان موجوداً لكان الأتراك تدخلوا لدى وقوع مجازر في حقنا.

\* **لماذا مثلاً لا تزورون إيران أو سورية أو دول مجاورة أخرى بدلاً من تركيا فقط؟**  
- سأزور مصر وسورية والكويت وفي انتظار جواب من إيران لزيارتها، وسأزور كل دول الجوار، نطلب المساعدة من كل من يستطيع تقديمها.

\* **هل هناك تغيير في التعامل مع تركيا بعد انتخابك؟**  
- أنا ولدت في أرض العراق وعشت في العراق وانتخب من أرض العراق. لذلك أعيش كعراقي ينتمي إلى قومية وأشعر بأنني يجب أن أخدم عراقتي من خلال قوميته.

\* **يقال إن لدى الأكراد "لوبي" في تركيا صوت في البرلمان لمصلحة عدم إرسال جنود إلى العراق. ألا تشعرون بالغبين من أبناء قوميتكم؟**  
- ما يحصل في تركيا شأن داخلي، هذا الجواب يخص الدولة التركية القوية والكبيرة في جيشها وسياستها ومساحتها.

\* **علاقتكم في تركيا مع من، وهل صحيح أن الجيش يمسك بملفكم؟**  
- أنا جئت إلى تركيا بدعوة رسمية من جانب السفارة التركية في بغداد، وتم تثبيت موعد الزيارة قبل 20 يوماً من مجيئي، وكنت قدمت طلباً رسمياً قبل شهر ونصف شهر. فأين العسكر في هذا الموضوع؟

\* **كيف تقومون بعلاقتكم مع التركمان الشيعة خصوصاً الاسلاميين منهم؟**  
- في الجبهة يوجد حزب شيعي هو الحركة الاسلامية لتركمان العراق. وعلاقتنا جيدة مع جميع الفصائل لأننا نفكر في تركمانيتنا ولم نضم التركمان. هناك أحزاب كرتونية ليست لها قاعدة وتأخذ المساعدات من أيدي تحاول إغراق التركمان في بحر من الأفكار السيئة. هذه الأحزاب لا قيمة لها ولا تشكل نسبة يعتد بها في خريطة التركمان السياسية. ونحن أطلقنا نداء عبر التلفزيون بأن الجبهة ذراعها مفتوحة لكل الفصائل والأحزاب من أجل خدمة العراق والتركمان.

## وانتهت الاسطورة... وبقي العراق

نور الدين موصلو

والاقتصادي هذا اولاً ... اما ثانياً وهذا هو المهم ان العراق والعراقيين باتوا لا يتحملون ولادة صدام جديد ولا شبيه له يحذو حذوه في الانفراد والتسلط والديكتاتورية ولا يريدون حزباً يحتكر السلطة ويفرض سلوكه ومبادئه الخاصة على مصير ومقدرات كامل العراق بعد ان فاقوا من كابوس الخشية والخوف وليس لديهم ادنى شك في خوض تجارب جديدة على منوال السنوات الخمسة والثلاثين من عمر العراق نبع الثورات الطبيعية.

العراقيين الذين تلقوا غيا اضافياً سدد اقيامه بدمائه وارواحه طيلة السنين التي سبقت التاسع من نيسان بينما كان المفروض وضع نهايته في 1991 حتى لا تثار حوله هذه الحملة الاعلامية الواسعة وتحل عليه هذه المهانة بما كان. المهم الان ان قصة الاسطورة الحقيقية انتهت وفي انتظار نهاية النهاية الحتمية لرجل اقلق العالم وشغل اروقة المحافل الدولية ومهما كانت الاراء والرغبات حول مصيره النهائي فان الرئيس الامريكى بوش اجاب على كل

الرجل نموذجاً سينا لا يحتذى به ويبقى العراق محتفظاً بسيرته الذاتية تاريخاً وحضارة بحثاً على التآلف والتلاحم من اجل بقائه وعودته الى وضعه الطبيعي .

لقد كان من المفروض اسدال الستار على ذلك النموذج الفردي قبل نحو ثلاث عشرة سنة من الان عندما هبت ثلاثة ارباع العراق مننقضة في وجهه وضد نظامه الذي فقد زمام السيطرة الا على مدن لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة لكن ارادة القوى الدولية انذاك كانت عكس ارادة

مهما تباينت المواقف بين الترقب واللامبالاة وبين الدهشة والصدمة وبين الرفض والفرحة وبين التصريحات الساخنة والباردة التي رافقت انباء اعتقال رأس النظام المنهار محلياً ودولياً وما رافقه من ضجة اعلامية في تغطيات الاخبار للحدث ، وقف العراقيون والعالم عند خط وجهات نظر مختلفة متضاربة تنوعت حسب الميول والاتجاهات ازاء تلقيهم نهاية رجل ذاع صيته وشهرته على مستويات اقترنت بسمعة العراق سلماً وإيجاباً ليبقى ذلك

## صفحة الدكتاتورية ذهبت الى غير رجعة

التراث الثر.

اذا فالواقع الحالي يحتم علينا التكاتف والعمل المشترك لاعادة العراق الى امجاده والى موقعه الريادي الذي عرف به وهذا يتم بتصميم وارادة العراقيين انفسهم وحبهم لتحقيق هذا الهدف السامي بعد ان انقشعت عن سمانهم غيوم الدكتاتورية.

ايهان اربيللي

## شكر على حضور مجلس الفاتحة

نشكر السيد الدكتور فاروق عبدالله عبد الرحمن رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية و الدكتور سعد الدين اركيج رئيس المجلس التركماني و الدكتور صبحي صابر مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك والسيد اسماعيل الحريري نائب محافظ كركوك والسيد عرفان كركوكلي معاون المحافظ والسادة مسؤولي واعضاء مكاتب الجبهة والمراكز والجمعيات الثقافية التركمانية وكافة المواطنين الذين حضروا مجلس الفاتحة المقام على روح الشهيد ملازم الشرطة احمد وليد حميد جامي الذي استشهد اثناء اداء واجبه المشرف وكل الذين بعثوا ببرقيات تعزية وقاهم الله سبحانه كل مكروه.

وليد حميد جامي عن عائلة الشهيد

جماعية ملأت العراق من شماله لجنوبه ضمت نساءه واطفاله وشيوخه وشبابه الذين امتزجت دماؤهم الزكية بتراب ارضهم. لقد طويت صفحة سوداء من تاريخ هذا الشعب وذهبت معه كل الذكريات المؤلمة الى غير رجعة ولكن كلنا نعلم ان العراق اليوم امام مفترق من الطرق وان على شعبه ان يختار مصلحة الوطن اولا وان تكون المصالحة الوطنية والوحدة بين صفوف شعبه هي المحك وان العالم باسره اليوم ينظر للعراق والعراقيين وينتظر منهم ان يعطوا مثالا لحبهم للحرية والديمقراطية التي ستكون لهم الحل الامثل والطريق الاقصر الى الرفاهية والامان والتعددية التي تضمن حقوق كل شرائح المجتمع العراقي والتي انتظرها خير دليل على ذلك.

فالمرحلة القادمة ستحمل العديد والعديد من التطورات الهامة على الصعيد السياسي بالنسبة لمستقبل العراقيين فمثلا تشكيل حكومة ذات سيادة تستطيع حل كل المعضلات التي تواجه العراق في هذه الفترة وصياغة دستور ومبادئ تعطي

لقد عانى هذا الشعب الامرين على يد الطاغية صدام بعد ان دخل في حروب طاحنة كانت ضحيتها خيرة ابناء الشعب فانه اليوم على اعتاب غد جديد ومستقبل لايد ان يكون افضل من ماضيه بكل اشكاله وان يكون هو الذي يقرر مستقبله ونظامه على أسس من العدالة والحق والمساواة التي ظل محروما منها لعمود لذلك فان العراقيين وكل الخبرين والمحبين للحرية والديمقراطية استقبلوا نبأ اعتقال هذا الطاغية بصدر رحب فالتاريخ يخبرنا بان مصير كل الانظمة الدكتاتورية وسياسات التسلط على رقاب الشعب هو سحق ذلك الشعب ووقوف كل المجتمع الدولي ضده وان التاريخ لم يرحم كل من مارس القتل ضد الابرياء وهكذا فقد اسدل الستار على زمن صعب مر على العراقيين و عقود مظلمة ملؤها سجون التعذيب والتصفية الجسدية والترحيل فقد انقسم العراقيون لقسمين قسم يعيش على ارضه محروما من ابسط حقوقه والقسم الاخر تحت الارض في قبور

## السيد الدكتور صبحي صابر مسؤول الجبهة التركمانية العراقية فرع كركوك في ضيافة توركمين ايلي

## وداعا عفيف ...

ايدن كركوك



قبل أيام توفي حيدر عفيف رئيس جمهورية اذربيجان التركية عن عمر ناهز الثمانين بعد صراع طويل مع مرض عضال، ويعد عفيف من أشهر القادة العالميين وذلك لثبوته مناصب عديدة سواء كانت في عهد الاتحاد السوفيتي السابق او في قيادته لدولة اذربيجان التركية الغنية بالبترول.

**نبذة عن حياة الرئيس الأذربيجاني السابق حيدر عفيف**  
ولد رئيس جمهورية اذربيجان السابق حيدر علي رضا اوغلو عفيف في 10 ايار 1923 في منطقة نخجوان ذات الحكم الذاتي والتابعة لاذربيجان.

وقد تم ترحيل والده علي رضا ووالدته عزت خانم قسرا من منطقة نكرور في ارمينيا وقد انتهى عفيف الذي يأتي في المرتبة الرابعة من بين تسعة اشقاء دراسته الابتدائية والاعدادية في نخجوان ودخل كلية الهندسة بباكو وعندما كان في المرحلة الجامعية اندلعت الحرب العالمية الثانية والتحق بالخدمة العسكرية في قوات الامن السوفيتية بعد انتهاء الحرب تخرج من معهد عزيز باييف والذي يسمى اليوم باكاديمية النفط الازرية وحصل في عام 1957 على درجة الدكتوراه في كلية التاريخ بجامعة الدولة باذربيجان وبين اعوام 1964-1967 شغل وظيفة نائب رئيس لجنة الامن القومي لاذربيجان بعدها ترأس اللجنة في اعوام 1967-1969 وفي الفترة من 1969-1982 شغل منصب السكرتير الاول للحزب الشيوعي الازربيجاني وفي عهده تطورت اذربيجان في كافة نواحي الحياة وفي اعوام 1976-1982 اصبح عضو احتياط في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وخلال اعوام 1982-1987 اصبح عضوا في الحزب الشيوعي السوفيتي قدم في عام 1987 استقال من الحزب نتيجة مؤامرة حاكها الرئيس ميخائيل غورباتشوف في عام 1990 قدم عفيف استقالته من الحزب احتجاجا على اجتياح القوات الروسية بباكو والقيام بمجزرة 20 كانون الثاني وفي نفس السنة اصبح رئيسا لبرلمان جمهورية نخجوان ذات الحكم الذاتي وكذلك نائبا لرئيس البرلمان الازربيجاني وفي عام 1993 تولى منصب رئيس المجلس الازربيجاني وذلك للحيلولة دون اندلاع حرب اهلية.

وقد منح المجلس الازربيجاني عفيف صلاحية رئيس الجمهورية في 24 حزيران 1993 وانتخب لرئاسة الجمهورية باغلبية الاصوات مرتين الاولى في 1993/10/3 والثانية في 1998/10/11 وخلال فترة رئاسته تصدى عفيف بنجاح لمحاولات الاطاحة به واغتياله وحافظ على استقلال اذربيجان وقد وقع مع ارمينيا اتفاقية وقف اطلاق النار وقد ترأس عفيف رئاسة حزب اذربيجان الذي اسسه سنة 1992 زوجته زهيره عفيف التي كانت طبيبة عيون مشهورة وفي نفس الوقت كانت عضوة علوم الاكاديمية الادبية الازربيجانية وقد توفيت سنة 1985 ويوجد لعفيف ابنان وستة احفاد.

## ملاحظة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها عدا الافتتاحية.

## توركمين ايلي

صاحب الامتياز : دلشاد ترزي

رئيس التحرير : اوميد بنا اوغلو

مدير التحرير : عبد القادر حجي اوغلو

هاتف ( 227528 )

عنوان البريد الإلكتروني

turkmenligazetesi@hotmail.com

اسعار	100 دولار أمريكي	1135	دينار
صرف	1 مليون ليرة تركية	1400	دينار
العملات	71 تومن ايراني	9	دينار
	1000 دينار طبع	1	دينار
		6.600	دينار

## يمهل ولا يهمل

خلال السنوات المريرة والمظلمة التي تجرع اهلها ابناء ووطننا المغلوب على امره انواع من الظالم والمأسى ونالت منه الممارسات غير الانسانية البعيدة كل البعد عن روح ديننا والقيم السماوية السمحاء وكذلك عن مبادئ حقوق الإنسان ولوانحسها الا ان الله سبحانه وتعالى قد هيا الأسباب والمسببات لوضع حد لهذه

الممارسات والطاغية صدام الذي كان متربعا في عرشه العاجي دون ان يفكر او يدرك بأن الله جلّت قدرته يهمل ولا يهمل.

نعم لقد سقط الطاغية وهوت اسطورهته الدائمة لانه تجبر وتكبر ومكر ولكن الله خير الماكرين. ان سقوط الدكتاتوريات قبل شهر وبعده القبض عليه كان امرا محتوما الا ان الكثيرين كانوا لا يتوقعون

## انتخاب الهيئة الادارية لاتحاد ادباء التركمان فرع طوز

في جو ديمقراطي ملؤه الاخوة والوئام جرى يوم الجمعة المصادف 2003/12/7 في مقر الحركة الاسلامية لتركمان العراق في طوز خورماتو انتخاب الهيئة الادارية بالاقتراع السري وكانت نتيجة الاقتراع كالاتي: حصل كل من السادة علي معروف اوغلو ومحمد مهدي بيات واكبر حميد دادال اوغلو على 15 صوتا . وحصل كل من السيدين د. محسن كوثر وعدنان عساف اوغلو على 14 صوتا .



الديمقراطي مجراه بدءا من قمة الهرم في تشكيلة الجبهة فقد اختلف الوضع وبات لزاما علينا ان نعيد النظر في اناطة المسؤوليات في كل المراكز الثقافية والتشكيلات المرتبطة بنا الى مرشحين ينتخبهم ويختارهم الشعب بمحض حريته ودون تأثيرات خارجية وميول ومحاباة. **\* وماذا عن فروع الجبهة في باقي مناطق توركمين ايلي واشقاننا في تلغفر وخانقين وقرى البيات؟** كما اسلفنا فاننا بعد المدة التي شغلنا فيها بسبب انعقاد المؤتمر التركماني العام وما تلتها من تغييرات في المقاعد التي عدت شاغرة بعد ان ترشح السيد الدكتور سعد الدين اركيج الى رئاسة مجلس التركمان وانتخابي مسؤولا لفرع الجبهة في كركوك وما تلتها من انتخابات الهيئة الجديدة للمجلس الاستشاري في كركوك سنقوم وبالتنسيق مع السيد الدكتور فاروق عبد الله عبد الرحمن بوضع برنامج منظم للتواصل مع هذه المراكز والممثلات المنتشرة في كل الرقعة الجغرافية لتوركمين ايلي من اقصاه الى اقصاه عبر زيارات ميدانية للوقوف على واقع الحال عندهم ومعالجة المعوقات والسياسات مع اشقاننا هناك بكل همة وعزيمة امتدادا لزياراتنا المتعددة والمتواصلة بالمراكز

والممثلات التابعة لفرع الجبهة في كركوك والتي احوالها عن كذب مباشرة بعد الفراغ من المؤتمر وما تبعته من أنشطة . **\* للاعلام دور مهم كما تعلمون في نشر وايصال القضية العادلة للشعب التركماني الى المحافل سواء في الداخل او في الخارج ما هو تقييمكم لمستوى اعلامنا وهنا اقصد الاعلام المعبر عن وجهة نظر الجبهة والاحزاب المنضوية تحت فسطاطها؟**

الاتحادات تعمل الان وفق اهتمامنا وفي النية تحسين ادواته ودعمه بالشكل الذي نرغب اليه ليكون إعلامنا المقروء دوره الايجابي بشكل اوسع وأشمل ونود ان نؤكد اننا نريد اعلاما يكون مرآة حقيقية للقضية التركمانية العادلة وخارج هذه الحقيقة فهو مردود وغير مقبول وهنا ادعو كتابنا وادباننا للكتابة بكل حرية ونزاهة وابرار الحقيقة كما هي مع الإشارة الى مواطن الخلل والخطأ لمعالجتها وتقييمها واننا مع كل نقد يرداد منه الاصلاح والمعالجة وضد ما هو قائم على اساس سلبية غايتها الطعن والتجريح لاسباب شخصية ومنافع فردية ضيقة مع اعتزازي لكل الطاقات والقدرات التي تخدم قضيتنا المشروعة بالشكل الذي يرضى الله ويرضى الضمير الحي. **\* كيف تقييمون دور الاتحادات المرتبطة بالجبهة وخصوصا شرائح الابداء والطلبة والمرأة وغيرها؟** - عموما ان هذه الاتحادات تعمل الان وفق

سقط بالفعل وهوت الاسطورة المرعبة الى غير رجعة. اليوم ليس المهم كيف ولماذا ومتى واين سقط الدكتاتور بل المهم هو ماذا بعد هذا السقوط وما هي اولويات العراقيين بدءا من مجلس الحكم الانتقالي ومعه قوات التحالف ومرورا بالاحزاب والتنظيمات السياسية العراقية التي لها دورها المهم وانتهاء بالمواطن العراقي الاعتيادي انه سؤال مطروح لن اجيب عليه بل

## نشطات .فعاليات

ان صدام سيعود وانه سوف يدمر قوات التحالف والى ما شابه من اقوال وافتراسات غير منطقية اعتقد ان صدام نفسه لم يكن يتصورها او يضعها في الحسبان. في هذه الافتراضات والاوائل كانت نابغة هي الاخرى من الجبروت والظلم الذي اتسمت به فترة حكم صدام حسين وهي نتيجة قد تكون طبيعية جراء سنوات الدكتاتورية البغيضة. ايا كانت الاسباب والنتائج فالمهم بأن الدكتاتور قد

## نشطات .فعاليات

\* اقامت جمعية الاخوة والثقافة لتركمان العراق امسية ثقافية حيث تمت استضافة الاديب مولود طه قاياجي لإلقاء محاضرة بعنوان صحافتنا في العهد الجديد وقد حضرها عدد كبير من المثقفين والمهتمين بالادب والثقافة. \* اجري معد ومقدم البرنامج السياسي في القسم العربي لتلفزيون توركمين ايلي الاعلامي فوزي اكرم ترزي لقاءات ساخنة في المؤتمر القطري الثاني لرابطة المثقفين الديمقراطيين في النجف الاشراف مع ناشطين سياسيين في الساحة العراقية. حيث تم التطرق الى اخر المستجدات في العراق والسبل الكفيلة لبنائه وتطويره سياسيا واقتصاديا مع التأكيد على مسألة حقوق الإنسان وغيرها من الامور الهامة. كما التقى تلفزيون توركمين ايلي مع عدد من السياسيين في مدينة الرمح والشعر لتلغفر الحبيبة حيث سلطوا الضوء على تاريخ التركمان في العراق ودور المدارس التركمانية لبناء الاسس السليمة لبناء المجتمع.

## نشطات .فعاليات

اتركه على طاولة النقاش بجديبة ومن منطلق مصلحة ووطننا بغض النظر عن اية امور هامشية اخرى سواء مذهبية او قومية او عرقية وغيرها فالانطلاقة يجب ان تكون من هنا من المصلحة العامة ولكن كيف هذا هو ما يستوجب ان يجيب عنه ويدركه الجميع ومثلما ذكرت فالامر مطروح على طاولة الواقع العراقي لبناء مستقبل افضل للوطن . **محمود او طراقجي**

## نشطات .فعاليات

بنا بتاريخ 2003/12/10 اقام اتحاد طلبة التركمان فرع قره نيه بطولة الشهيد عطا خير الله بالكرة الطائرة وكانت مباراة الافتتاح بين فريقتي حي الشرطة وفريق يورد وانتهت بفوز فريق يورد . \* بتاريخ 2003 /12/14 ضمن نشاطات جمعية الاخوة والثقافة التركمانية فرع كركوك فقد قامت الجمعية بعقد ندوة عن المرأة وقد القى القاضي الحاج طلعت عزت محاضرة قيمة حول الحقوق الزوجية في الاسلام حضرها السيد عز الدين رئيس الجمعية وجمع غير من النساء التركمان. \* للفترة 2003/12/11-7 افتتحت دورة تقوية للكوادر التربوية والتدريبية في كركوك وكان على رأس المشاركين السيد فاروق فائق كوبرلو عضو المجلس التركماني ورئيس اتحاد المعلمين التركمان والسيدة نهال الجراح عضوة المجلس الاستشاري التركماني المشرفة الاختصاصية والهدف من الدورة اعادة احياء المدارس وتطوير التعليم في العراق وطرق التدريس والممارسات التربوية النموذجية .

# كل شيء عن اعتقال الدكتاتور صدام حسين

## القصة الكاملة لإلقاء القبض على صدام في حفرة العنكبوت»

### الملاذ الأخير حفرة طولها 180 سنتمتر.. فكرتها تعود إلى استخدامات الحرب العالمية الثانية



عن الشرق الأوسط:  
أخيراً عثر على الرجل، الذي بنى قصرًا، داخل حفرة. بعد ثمانية أشهر من الاختفاء، تم سحب صدام حسين، وهو في حالة مشوشة ورثة، من القبو الذي اتخذه مخبأ له قرب واحد من تلك القصور في مسقط رأسه تكريت. حجم تلك الحفرة يوازي تقريباً نصف التمثال البرونزي الضخم لصدام الذي كان قد أزيل من بغداد يوم 9 نيسان الماضي، في مشهد سيظل التاريخ يذكر أنه الحدث الرمزي الأول لنهاية حكم صدام. وقال الجنرال ميچور راي

الاعلان عن اعتقال صدام لمدة 17 ساعة حتى تأكدوا من هويته من خلال تحليلات الحمض النووي الريبي (دي. ان. ايه) وأشياء أخرى.

وكان الحاكم المدني الأميركي في العراق بول بريمر اول من اعلن رسمياً عن القاء القبض على صدام حسين بقوله للصحافيين: «سيداتي ساداتي: لقد اقتينا القبض عليه».

كذلك تم التأكد من هوية صدام من قبل اعضاء في مجلس الحكم الانتقالي العراقي الذين اخذوا الى المكان لرؤيته والتحدث معه. وقال عضو المجلس عدنان باجه جي: «لقد بدا متبجحاً ومتعباً للغاية».

عثر الأميركيون في مكان اختباء صدام حسين، على شخصين آخرين يعتقد انهما من مساعديه، فتم اعتقالهما ايضاً، وكذلك على رشاشين من طراز كلاشينكوف، وعلى صندوق به 750 الف دولار من فئة المائة دولار، وسيارة اجرة ذات لون ابيض وبرتقالي.

ولم تعثر القوات الاميركية على أي اجهزة اتصالات مع الرئيس المخلوع، مما فند التكهنات التي كانت تقيد بانه يدير مباشرة عمليات المقاومة ضد قوات التحالف.

الى مترين ونصف المتر، وينتهي بمساحة مستطيلة، طولها متر و80 سنتمترًا يتمكن المختبئ فيها من الاستلقاء.

في منزل مكون من غرفتين مبنيتين بالطين يعتقد ان صدام كان يستخدمها عندما يتأكد من سلامة الموقف ويخرج من مخبئه.

صدام الذي كان يخشى الجرائم وتردد انه كان يطلب من زواره الاستحمام قبل مقابلته، وجد مستلقياً في هدوء داخل القبو، لا يحصل على الهواء سوى عن طريق ماسورة مرتبطة بالخارج ومروحة صغيرة.

بمجرد ان اكتشف الجنود الأميركيون المدخل المربع الشكل ازالوا غطاء الاسمنت عنه، فوجدوا رجلاً ينظر اليهم من دون ان يقول كلمة واحدة. سحبوه الى الفناء حيث الهواء وهو يقوم فقط بتحريك رأسه. استسلم صدام حسين من دون ان يقاتل رغم انه كان يحمل مسدساً. كان موقفه مغايراً لموقف نجليه عدي، 39 سنة، وقصي، 37 سنة، اللذين اختارا ان يقاتلا حتى الموت في معركة دامت 4 ساعات مع القوات الاميركية في 22 تموز الماضي في مدينة الموصل شمال العراق.

وقد امتنع الأميركيون عن اعدت تلك الحفرة بطريقة تمويهية عالية الجودة، بدليل ان القوات الاميركية لم تتمكن من العثور عليها خلال عمليات التفتيش الاولى للمكان الذي وصلت اليه القوات بعد حصولها على معلومات من شخص مقرب من الرئيس المخلوع. سجادة عليها طوب ونفائيات، وتحتها ارضية قطعة اسمنت عازلة تغطي مدخل القبو الضيق الذي يصل ارتفاعه

اوديرنو، قائد الفرقة الرابعة التي نفذت عملية اعتقال صدام حسين: «من السخرية انه وجد داخل حفرة قرب تلك القصور الضخمة التي بناها».

ويقول اميركيون ان حفرة اختباء صدام تعتبر نسخة عصرية من المخابئ التي كان يستخدمها الجنود اليابانيون لمفاجأة الجنود الأميركيين خلال الحرب العالمية الثانية.

وقد سمي الأميركيون هذه الحفرة بـ«حفرة العنكبوت»، على اعتبار ان العنكب تلجأ الى الجحور وتختبئ فيها الى يأتي الربيع لتخرج منها وتتغذى على فريستها.

وقال اوديرنو في كل وقت كانت القوات (الاميركية) تتوجه بالقرب من المكان، كان (صدام) ينزل الى داخل القبو».

اعدت تلك الحفرة بطريقة تمويهية عالية الجودة، بدليل ان القوات الاميركية لم تتمكن من العثور عليها خلال عمليات التفتيش الاولى للمكان الذي وصلت اليه القوات بعد حصولها على معلومات من شخص مقرب من الرئيس المخلوع. سجادة عليها طوب ونفائيات، وتحتها ارضية قطعة اسمنت عازلة تغطي مدخل القبو الضيق الذي يصل ارتفاعه

العراقيين الاربعة قليلا حول ما حدث، اذ قال أحدهم ان صدام الذي قالوا انه كان قد استيقظ لتوه لم يعرف أيا من زواره. وقال آخرون انه عرف الجليبي وطلب منه تقديم الآخرين. وقال أحد المساعدين ان «صدام» أدار وجهه الى الباحة جي وقال: كنت وزير خارجية العراق. ما الذي تفعله مع هؤلاء الأشخاص؟».

وقال الربيعي انه سأل عن سبب قتل صدام اثنين من كبار رجال الدين الشيعية هما آية الله محمد باقر الصدر عام 1980، وآية الله محمد صادق الصدر عام 1999، فأجاب صدام حسين متهمًا «الصدر أو الرجل؟».

وعندما سئل عن المقابر الجماعية اجاب «اسألوا اقاربهم، كانوا لوصوا وهربوا من المعارك مع ايران وفي الكويت». وعن غزو الكويت قال «انها جزء من العراق».

وقال الباجه جي ان صدام حاول أن يبرر أفعاله بالقول ان العراقيين يحتاجون الى حاكم قاس.

وأكد مسؤول استخبارات اميركي أن الجنود الأميركيين وجدوا مع صدام حقيبة تحتوي على رسالة فيها ملخص لاجتماع عدد من قادة المقاومة في بغداد

ويختلف مساعدون للزعيم

للجنود الأميركيين الذين كانوا يخرجونه من الحفرة «اسمي صدام حسين، انا رئيس العراق، واريد التفاوض». ورد عليه افراد القوات الخاصة الاميركية بأنهم يحملون تحيات الرئيس الاميركي جورج بوش له.

وقال مسؤول الاستخبارات الاميركي الذي قرأ مسودة التحقيق الأولي مع صدام، ان المسودة امتلأت بعبارات خطابية طنانة، فحينما سئل: «كيف حالك؟» جاءت اجابة صدام: «أنا حزين لأن شعبي مستعبد». اما اعضاء مجلس الحكم الاربعة، وهم موفق الربيعي وعدنان الباجه جي واحمد الجليبي وعادل عبد المهدي فقد التقوه بعد ظهر الاحد في القاعدة العسكرية التي لم يعلن عنها وكان يجلس على سرير عسكري معدني، وقد استيقظ لتوه من قيلولته، وكان يرتدي جوارب وخفا أسود. وقالوا ان صدام كان متحمدا وغير نادم ولكنه مهزوم الى حد كبير.

وقال موفق ان صدام كان يستخدم معهم لغة بنينة. وكان مسؤولان أميركيان حاضرين هما بول بريمر الحاكم المدني الأميركي للعراق والجنرال ريكاردو سانتشيز القائد العسكري في العراق، لكنهما لم يشاركا في الحوار. ويختلف مساعدون للزعيم

اتخذ الجنود مواقعهم تمام الساعة السادسة من مساء السبت، قبل ساعتين من بدء العملية. لم يعثر الجنود في البداية على «الهدف»، فأغلقوا المنطقة ووسعوا عملية البحث الى ان عثروا بالقرب من نهر دجلة على منزل من غرفتين طينيتين في احدهما سرير وكرسي وقمصان تي شيرت مبعثرة، وفي الثانية مطبخ بدائي به صنوبر مياه.

فجأة وجد الجنود حقيبة بها مبلغ 750 الف دولار من فئة المائة دولار، مما عزز لديهم الاعتقاد باقترابهم من شخص مهم قد يكون صدام حسين. عندها لاحظوا في فناء المنزل بساطا مثيرا للشبهة فأزاحوه ليجدوا مدخل قبو عمقه متران ونصف المتر وعرض مساحته في الاسفل 180 سنتمترًا تنتسح لشخص واحد مستلق. وجد الجنود في قاع القبو رجلا طويل الشعر وكث اللحية لم يتعرفوا عليه الى ان بادروهم بتعريف هويته من دون ان يستخدم المسدس الذي كان بحوزته.

ويقول الكولونيل جيمس هيكي قائد الفرقة التي كلفت البحث عن «الهدف» ان جنوده أشكوا على رمي قنبلة يدوية داخل الحفرة لولا اسراع صدام بالاستسلام.

وكان اول ما قاله الرئيس العراقي المخلوع بالانجليزية



مدخل الحفرة (أ.ب.)

عن الشرق الأوسط:  
تكشفت امس تفاصيل القصة الكاملة لاعتقال صدام حسين داخل ما صار الأميركيون يسمونها بـ«حفرة العنكبوت» بقرية الدور في تكريت. فقد بدأت آخر فصول عملية مطاردة الرئيس العراقي السابق يوم الجمعة الماضي عندما نفذت القوات الاميركية عملية اعتقال في منزل سري ببغداد اسفرت عن تقديم «المعلومة الحاسمة» حول اختباء صدام حسين.

كشف الشخص المعتقل انه يمكن العثور على صدام في واحد من منزلين مبنين بالطوب الاخضر في مزرعة بقرية الدور. في الساعة 10.15 وضع الضباط الأميركيون اللمسات الاخيرة للعملية التي أسموها «عملية الفجر الاحمر»، مع ان تنفيذها بدأ بعد الغسق.

كلف بتنفيذ المهمة 600 جندي اميركي قبل لهم فقط انهم متجهون لاعتقال «هدف مهم».

## الصحف الألمانية والفرنسية والبريطانية ترحب بالقبض على صدام حسين لكنها تتساءل حول المستقبل



المسلحة اي معنى بالنسبة للكثير من انصار صدام حسين. لم يعد للكثير من العراقيين الاخرين ما يخشونه ويمكنهم دعم بناء عراق جديد». وواصلت الصحيفة تقول ان «القبض على صدام حسين وفر للولايات المتحدة

فرصة لتغيير الاجواء» معربة عن املها في ان يمثل صدام حسين «امام محكمة عراقية وان يحاكمه ممثلون عن شعبه باسم العدد الذي لا يحصى لضحاياه». ورأت «دي فيلت» (محافظة) ان «الاميركيين حققوا نجاحا حاسما سيعزز الثقة في سلطتهم. وبذلك يكون الرئيس بوش ضمن على الارجح فوزه في الانتخابات الرئاسية المقبلة» مشيرة الى ان بعض الدول الأوروبية ولا سيما تلك التي عارضت الحرب على العراق يجب ان تنتظر الى العراق «ليس كخطر لكن ايضا كفرصة» للانضمام الى عملية اعادة الاعمار.

في موسكو اعتبرت الصحف الروسية ان اعتقال صدام يشكل عملية علاقات عامة بالنسبة للرئيس الاميركي جورج بوش، غير انه لن يؤدي الى تراجع المقاومة العراقية. وعنوانت صحيفة «ازفستيا» (وسط) «صدام معتقل. الحرب مستمرة». وكتبت صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا» (معارضة) في صفحتها الاولى «صدام ينفذ بوش». ورأت «ازفستيا» ان «الفرح سيستمر عشرة ايام وبعد ذلك سيعود كل شيء من جديد».

وتابعت ان «اعتقال صدام لن يبدل شيئا، مثلما لم يتغير شيء مع مقتل نجليه، ليس صدام من كان يقود المقاومة العراقية، بل اشخاص اكثر تعصبا وتشددا وفاعلية». وفي لندن عبرت الصحافة البريطانية امس عن ارتياحها لاعتقال صدام لكنها حذرت من ان الطريق لا تزال طويلة امام قوات التحالف في العراق. وعنوانت صحيفة «دايلي ميل»

والدور

الذي يمكن لأوروبا ان تلعبه فيه. وفي صحيفة «لوفياغرو» الفرنسية كتب ميشال شيفر «صدام حسين معتقل والعالم يتنفس الصعداء»، معتبرا انه «بنظر الكوكب بأسره، فان هذه النهاية تصور بشكل واضح حسن حظ رئيس الولايات المتحدة». وعبرت صحيفة «ليبيراسيون» عن الرأي ذاته، مؤكدة ان «اعتقال صدام يمنح بوش فرصة جديدة للخروج من المستنقع الذي كان يتخبط فيه». لكن باتريك ساباتييه اكد ان على بوش «الا يستخلص ان سياسته اقرت صحتها ويطلق العنان للانتقام»، مشيرا الى ان «المخرج الوحيد الذي سيكون مرضيا» هو احلال دولة قانون حقيقية في العراق. وعبرت صحيفة «لا كروا» الكاثوليكية عن مخاوفها من ان يحمل اعتقال صدام «المسؤولين الأميركيين على العودة الى السلوك الاحادي الجانب الذي انتهجوه في بدايات تحركهم في العراق، مع تهميش الأمم المتحدة وبالتالي الدول المعادية للتدخل المسلح».

في برلين اجمعت الصحف الألمانية على الترحيب بالقبض على صدام حسين لكن الكثير منها اشار الى ان الطريق لا يزال طويلا لاحلال الاستقرار في العراق. وذكرت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه تسابونوغ» (محافظة) ان حقبة من الامل قد تكون بزغت في العراق. ورأت «تاغس شبيغل» (وسط) «لم يعد لمواصلة الاعمال

## حزب البعث العراقي يؤكد ان اعتقال زعيمه خيانة أوقعت به



أكد حزب البعث العربي الاشتراكي الذي كان حاكما في العراق امس الاول وقوع ما يسمى بـ«امينه العام» صدام حسين في «اسر قوات الاحتلال الاميركي» بمساعدة «خونة ماجورين». وقال بيان للقيادة السياسية للحزب نشر على موقع الحزب في شبكة الانترنت ان «قوات الاحتلال الاميركي تمكنت بمساعدة خونة ماجورين من شن عملية مركبة» ضد «عدة نقاط في مناطق من محافظة صلاح الدين اثناء تحرك الامين العام». وازداد ان «المقاومة» ستستمر من جانب اخر شكك نائب وزير الخارجية الروسي، فيوري فيدوتوف، بصحة خبر القاء القبض على الرئيس العراقي المخلوع وقال في تصريح نشرته وكالة «ايتاراتاس» الروسية: «ان الحديث يدور في اغلب الظن حول حدث رمزي».

ونود في هذا الصدد اعتبار ان اعتقال صدام حسين سيخدم قضية استقرار الاوضاع في العراق الا ان الزمن وحده سيكشف عن كيفية تطور الاوضاع لاحقا».

«صدام الدكتاتور الجبار وقع في الاسر مثل فار في حجر». ووصفت «الاندبندنت» الحدث بانه «انجاز لاميركا» لكنها اعتبرت ان القبض عليه «لا يضمن النصر في هذه الحرب». وكتبت الصحيفة ان الولايات المتحدة ستتحقق من مدى صعوبة حكم العراق، وستعرف ان صدام حسين قلما كان يسيطر على مجموعات المقاومة لقوات الاحتلال.

ورأت «دايلي تلغراف» من جهتها ان القبض على صدام حسين سيكون له تأثير على الوضع الامني في العراق و«سيوجه ضربة الى ما تبقى من انصار». وكتبت «فايننشال تايمز» ان العالم «سيميل الان الى الاعتقاد بان العدو قطع رأسه»، محذرة من ان «مثل هذه النزعة الاحتفالية بالفوز ستشكل خطأ فادحا» لان «ثمة اشخاصا عديدين يكرهون الاحتلال».

العراق «لان النظام سقط منذ مدة طويلة».